قال سمع الناس بالمداين ان سلمان بالمسجد فاتوه
فجعلوا يثوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من الف قال
فقام فجعل يقول اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح
سورة يوسف يقروها قال فجعلوا يتصدعون
ويذهبون حتى بقي في نحو من مايه فغضب وقال
الزخرف من القول اردتم قرات عليكم كتاب الله فذهبتم
ناشدتك الله يا نفسي فهذا مجلس حق فاصدقيني
هل سمعت قط كتاب الله يتلى فلم تهتزي فلما انشد شعر
اهتززت وحننت واخذك الحال فقالت والله ذلك
ديدني وهجيري ودابي ابدا ابك والله اريدك ما هو
احسن من هذا انما انا عليه اني اقرا القران وبدركني
العيا واقول لك والله ما اقدر على شي وقد ضعفت
وكل خاطري فيجيبني الى ذلك فنترك المصحف من
يدك او التلاوه من لسانك فلما تليت ان تنبهك
على مقطوعة من كلامك او من كلام غيرك في اي وقت

كان

كانت فتفتح فاك بها وتنشدها وتترنم فيها وترتلها
مترسلا على طريقة تستحسنها نشيطا طيب النفس
ما بك من كسل ولا اعيا فلو كان ذلك الكسل والعيا
حقيقة مني لا استصحبك وانما تقل على القران وكنت
اجعلك في تلاوته تحدر ولا ترتل عسى تستريح وكذلك
في اوراد العبادات التي يجب التثبت فيها وذلك والله كله
خديعة مني بك اترى هكذا حالة المومن لا والله بل كلام
الله للمومن احب الكلام واشوق الى سماعه من الظمان
للما الزلال فانا لله وانا اليه راجعون على نقص الايمان بل
والله ذهابه يا شوم نفسي ويا حسرتي ويا اشقى كم مرة
والله سمعت اية من كلام الله فثقلت علي ومججتها وكم والله
رنة شعر سمعتها فاستعذبتها اخاف والله يا ويلي على نفسي
وعلى من هو مثلي ان ينقل اسمه من ديوان المومنين
الى ديوان من قال فيه واذا ذكر الله وحده اشمازت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة وقد انصفت بهذا واذا

Copyright © King Saud University